[189] صحة خلافة عثمان حتى يجعل ذلك دليلا على صحة اجماع آخر وأما ما كرر نقله عن سفيان الثوري فقد مر ما في الاستدلال به من المصادرة والبيان الدوري وظهور فساد ذلك باول النظر الفوري. 63 - قال خامسها، كيف يكون ذلك نصا على امامته ولم يحتج به هو ولا العباس رضى ا عنهما ولا غيرهما وقت الحاجة إليه وانما احتج به على في خلافته كما مر في الجواب عن الثامنة من الشبه فسكوته عن الاحتجاج به الى ايام خلافته قاض على من عنده ادنى فهم وعقل بانه علم منه انه لا نص فيه على خلافته عقب وفاه النبي صلعم على ان عليا نفسه صرح بانه صلى ا عليه وسلم لم ينص عليه ولا على غيره كما سيأتي عنه وفي البخاري وغيره حديث خروج على والعباس من عند النبي صلى ا عليه وسلم بطوله وهو صريح فيما ذكر من انه ص لم ينص عند موته على أحد وكل عاقل يجزم بان حديث " من كنت مولاه فعلى مولاه " ليس نصا في امامة على وإلا لم يحتج هو والعباس الى مراجعته ص المذكورة في حديث البخاري ولما قال العباس فإن كان هذا الامر فينا علمناه مع قرب العهد جدا بيوم الغدير إذ بينهما نحو الشهرين وتجويز النسيان على سائر الصحابة السامعين بخبر يوم الغدير مع قرب العهد وهم من هم في الحفظ والذكاء والفطنة وعدم التفريط والغفلة فيما سمعوه منه صلعم محال عادى يجزم العاقل بادنى بديهة بانه لم يقع منهم نسيان ولا تفريط وبانهم حال بيعتهم لابي بكر كانوا متذكرين لذلك الحديث عالمين به وبمعناه على انه ص خطب بعد يوم الغدير واعلن بحق أبي بكر للحديث الثالث بعد المائة التى في فضائله فانظره ثم وسياتى في الاية الرابعة في فضائل أهل البيت احاديث انه ص في مرض موته انما حث على مودتهم ومحبتهم واتباعهم وفي بعضها: آخر ما تكلم به النبي ص " اخلفونى في اهل بيتى " فتلك وصيته بهم وشتان ما بينها وبين مقام الخلافة وزعم الشيعة والرافضة _____